فيه يقول هذا كتاب من الملك المعظم صاحب الرايات
والبنود والاعلام والعقود والبوقات والجنود الى
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي اما
بعد فقد قاتلنا ما قد كنو قد جرا بيننا الدم وقد
انتهى المنتهى ولاح الحق وظهر الهدا ونحن نحب ان تكف
عنا القتال حتى نجمع قومنا ونشاورهم ونأتيك مسلمين
ونؤمن بالله رب العالمين ونقول انك محمد خاتم النبيين
ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه وسلمه الى عبد له وقال
امضي بهذا الكتاب الى محمد بن عبد الله فقال الوزير مهلا
ايها الملك فان الرسول على قدر المرسل واعلم ان محمدا
رجل شريف ونجيب فترسل اليه بعض بني عمك واحشمهم
قدرا واوفرهم ذكرا ليكون هيبة لك واعظم لقدرك
فقال نعم ما رايت فاقبل الملك على ابن عمه له يقال له المنذر
ابن الدياك وكان بطلا موصوفا فقال له الوزير ايها الملك
امر خواص مملكته ان يرسل كل واحد منهما رسالة تخالف

تحو

فهو هيبة لك فقال ولده وعامة قبل لمحمد البغي يصرع صاحبه
وما بعد الزيادة الا النقصان وما بعد الربح الا الخسران فكف
عنا اذاك حتى ندخل في دينك وقال الوزير للرسول قول لمحمد
يقل البيتان الذي هما للحجاج في الاوبل ثم سار الرسول حتى
قرب من خيمة رسول الله ونزل عن جواده فسلم الكتاب الى محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناوله للامام علي ابن ابي طالب
ففضه وقراه ثم بلغه رسالة الوزير والخواص من قومه
ولم يدر ما هي ثم رد الرسول واقبل على المسلمين فبلغهم
رسالة الوزير وقال لهم هل فيكم من فيكم من يعرف
البيتان الشوا الذي هما للحجاج فوثب حسان بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه وهو ينشد ويقول

يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد تطرقك اسحارا
لا تفرحن بليل طاب اوله فربما اخره تشعل به النارا

فقال لهم رسول الله يا قوم ان الوزير يحذرنا من المشركين
ويقول انهم يكبسونا ونحن نيام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)